الحد والمحدود غير مرادف قيل هذا ينافض قول المنطقيين لو قدر الوهافي الحد لكان مستلزما عين المحكوم عليه فقلت هذا ولا ينبغي ان يخص به ابن الحاجب فانه قال العبارتين فيدعى عليه المناقضة في كلامه اما انا فلم اذكر كلام المنطقيين لاني لم اردكر علم المنطق في هذا الكتاب وابدله بعلم الكلام وثانيا انه لا تناقض وذلك ان المراد بالحد هنالك في المنطق الذاتيات الكلية المركبة اعني الجنس القريب والفصل القريب المصدر كل منهما بالالف واللام والحد بهذا المعنى نفس المحدود فلو قدر الوهان في تحصيله لكان مستلزما نفس المحكوم عليه ولا يقال انهما مرادفان لان الترادف فيه لفظان دالان على معنى واحد وليس المعنى في ذلك واحد بل هما شيآن استلزم احدهما الآخر وتوصل اليهما بطريقين والتحقيق ان تم معاني فلفي عليها الفاظ فيختلف بالنسبة الى الفاظها اختلاف المطروق بطرقه فان القيت الالفاظ من جهة واحدة فهو الترادف وان القيت من جهات مختلفة في الذات فليست مترادفة وان القيت من جهات لم يلزم من اختلافها اختلاف الذات بل اختلاف صفاتها فهذا موضع نظر وتأن والارجح عندي انها غير مترادفة مثال الاول قمح وحنطة مراد بهما شيء واحد لا يختلف في نفسه ولا في صفة من صفاته بل لا يفهم عند اطلاق اللفظ القمح شيأ غير ما يفهمه عند اطلاق البر وبيان الثاني قايم وضارب لذات واحدة الذات واحدة فالمفهوم من قايم غير المفهوم من ضارب فالقيام والضرب متباينان والذي وصفه بهما واحد وذاته تختلف باختلافهما اختلافا وساومثال الثالث وعقار فان الخمر يتبادر

الى سماع

الى سماع لفظة مخامرة العقل والعقار معاقرة الدنا اي ملازمه اي معاقرة العقل ومعاقرته غير مخامرة لان المخامرة تغطيه والمعاقرة قد لا تفعل ذلك فهنا اقول يظهر عدم التراد في مع اتحاد الذات في الاقسام الثلاثة بل ربما اشترط فالحد والمحدود ان لم يتحدا في الذات كذب الحد ولم يكن حدا وان اتحدا صدق وهو الحد وليس هو المحدود لاختلاف الجهة ونظير هذا من كلام النحاة اتحاد الخبر بالمبتدا ولا بد من وقوعه والا لم يكن خبرا ولا ينبغي ان يكون هو هو من كل وجه والا لم يكن كلاما البتة فان قولك زيد زيد اذا لم يقصد زيد الثاني معنى زيد على الاول لفظ يهمل وتحرره لك ان الخبر اما مفرد او جملة اما المفرد اما جامد او مبني والجامد نحو هذا زيد وهو الذي لا يتحمل ضميرا لم يؤول بمشتق نحو زيد اسد اذا اريد شجاع فهذا فهذا وزيد سواء فان قلت فكيف اقرب باحدهما عن الآخر قلت لاتحادهما فان قلت فاذا اتحدا فاي فايدة عرفناها الخبر قلت بريد الكلي على الجزئي فان هذا اسم اشارة يطلق على مشار اليه سواء زيد وغيره فلما حملناه على زيد جات الفايدة والمشتق فيحمل الضمير ما لم يرفع الظاهر نحو زيد قايم وسبب تحمله الضمير ان مفهوم قايم غير مفهوم زيد فردنا الضمير الى اللاتحاد وبريد الكلي على الجزئي واما الجملة فان كانت نفس المبتدا وقد عرفت ما نعني بقولنا نفس المبتدا فلا تحتاج لرابط نحو هو الله احد اذا قدر هو ضمير الشان وان كانت غيره فلا بد من اخوذها على معنى المبتدا الذي هو مشتمل قوله وذلك بان يشتمل على اسم بمعناه وهو اما ضمير غيره مذكور نحو زيد قايم ابوه ومقدر نحو السمن منوان بدرهم اي منه واما اشارة اليه نحو ولباس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)